احدا من امه وابيه وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال نهى ان يتعاطى
السيف مسلولا وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يتعاطون
سيفا مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا اوليس قد نهيت عن هذا
ثم قال اذا سل احدكم سيفه فنظر اليه ثم اراد ان يناوله اخاه فليغمده
ثم يناوله اياه ش فمن امتثل للطف المذكور حتى لم يرع بعضنا بعضا
بسلاح ولا غيره كنا اخوانا متراحمين لله فاذا لم نفعل الا المخالفة في
ترويع المسلم كان به الظلم العظيم المفسد دين الله روى الطبراني انه
صلى الله عليه وسلم قال الاثر وعظ المسلم فان روعته ظلم عظيم اي بعظم
الفساد به الموجب الفرقة بالبغضاء والعداوة التي تكون بها عصبية ١٠٣ باب في ذكر العصبية
الجاهلية الذين هم اعداء الله م روى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال من قتل
تحت راية عميا اي على غير بصيرة من الكتاب والسنة واجماع الامة يدعو الى
عصبية اي الى غير حق وينصر عصبية اي بغير حق فقتلته جاهلية
ش اي يخشى عليه ان يخلد بها في نار الله فمثله كمثل بعير سقط في بئر
وانسان يجر بذنبه فلا بد ما يسقط معه فيه فكذلك هو لما نصر الظالم
على ظلمه سقط معه في نار الله م روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال من نصر
قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي يتردى فهو ينزع بذنبه ش فمن لم يخف من المثال
المذكور كان هو والانعام سوى بل هو اضل منها سبيلا في مثال الله فلا
يتعقل المثال المذكور فمن تكالب مع من يحدث باطلا حتى اواه البد
ونصره بغير حق في اثم فقد قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من اوى محدثا
ش فلا يبالي في ذلك بلعنة الله او بكلها فيه لعنة او نار او غضب
فلا يبالي بارتكابه لامنه فيه من وعيد الله واشد ما فيه وعيد اكل مال اليتامى

الظلمة واعوانهم لانه يعد منهم
ويحشر معهم الى نار الله فلا يعرف
انه من اهل المثال المذكور الا في يوم
يسر فيه الندامة مع من ظلم خلق
الله قال تعالى ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به واسروا الندامة لما راوا العذاب فما يزداد دونهم
بذلك اهتمام الاشدة عذاب من الله وهذه الاية جامعة في حق من ظلم في امور الدين والدنيا م لقوله وان الظلم
اسم لكل مظلمة قال تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فلا يامن سوء المنقلب من الذين اصروا
على ظلمهم الا الخاسر خيرالله فمن اشر الناس من يحب

م لقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم ١٠٤ باب في ذكر ظلم اليتيم
نارا وسيصلون سعيرا ٣ وهو من السبع الموبقات اصحابهن في نار
الله م وهن فيما رواه البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ش فاذا لم يبال
مرتكبهن بوعيدهن ولو البعض منهن لا يبالي اولو احدا منها ظلما كبرت
او صغرت ولو يسيرا ما بولغ فيها من وعيد الله روى البخاري ومسلم ١٠٥ باب في ذكر غصب الارض
انه صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة
من سبع ارضين ش وكذلك لا يبالي بذنب ما ذكره صلى الله عليه وسلم بقوله ١٠٦ باب في ذكر الظلم في الابدات
ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيمة صلوة من تقدم في قوم وهم له
كارهون ورجل اتى الصلاة دبارا والادبار ان ياتيها بعد ان
تفوته ورجل اعتبد محررا رواه ابو داود وكذلك لا يبالي ان لو فعل
ما ذكره صلى الله عليه وسلم بقوله من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه
غضبان رواه الطبراني وكذلك لا يبالي بما ذكر في الصحيح انه يضعف ١٠٧ باب في ذكر الظلم في الاموال
الايمان او يسلبه ويخلد في نار الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينتهب
نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن وكذلك لا يبالي
بايعاد الله لمن يقدر على نصرة اخيه المسلم فلم ينصره لله وهو في ١٠٨ باب في ذكر خذلان المظلوم ونصره
قوله صلى الله عليه وسلم من اذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على ان
ينصره اذله الله عز وجل على رؤس الخلايق يوم القيمة رواه احمد
بل لا يرى من ذكر الا في معظم من الكبائر المذكورة التي يجر بعضها الى بعض حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)